طالبت قادة الدول الست بتنفيذ تعهداتهم وفق الاتفاق النووي

إيران تؤكد ضرورة تخفيف التوتر مع السعودية وتطوير العلاقات مع الاتحاد الأوروبي

وجه الرئيس الإيراني حسن روحاني رسائل إلى قادة مجموعة دول الخمسة زائد واحد أمل فيها التزام الجميع تنفيذ تعهداتهم وفق الاتفاق النووي وفي الوقت المحدد لذلك، في وقت قال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أن على إيران والسعودية أن يتخذا كل خطوة ممكنة لنزع فتيل التوترات بينهما.

وقبيل جولته الأوروبية التي استهلها إلى إيطاليا أمس أكد روحاني أهمية تعزيز علاقات بلاده مع الاتحاد الأوروبي. كما أمل الاستفادة من الفرص والظروف المتاحة بعد الاتفاق النووي الإيراني في مختلف المجالات.

وقال روحاني: «لقد تمّ إعداد مذكرة تفاهم حول التعاون المتوسط والطويل الأمد بين طهران وكل من روما وباريس».

وأشار إلى أن «تعزيز العلاقات بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي هو من سياسات طهران»، مؤكداً أنه تمّ إعداد عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم في قطاعات الطيران والسكك والسيارات.

هذا ووصل الرئيس الإيراني إلى إيطاليا أمس في أول زيارة رسمية إلى أوروبا، تتمحور بشكل كبير حول الاقتصاد مع رغبة شركات عدة في العودة أو افتتاح مكاتب لها في إيران بعد رفع العقوبات.

وكتب روحاني على حسابه في موقع «تويتر» ظهراً «وصلنا إلى روما نتطلع إلى تعزيز العلاقات الثنائية واستكشاف الفرص من أجل التزامات بناءة».

والتقى روحاني نظيره الإيطالي سيرجيو ماتاريلا على غداء عمل فور وصوله قبل لقاء وعشاء مع رئيس الوزراء ماتيو رينزي كما من المتوقع أن يلتقي صباح اليوم البابا فرنسيس.

ومن المرتقب أن يتحدث روحاني اليوم الثلاثاء في منتدى اقتصادي إيطالي إيراني ينتظره صناعيو البلاد بترقب. ويسعى الأوروبيون كافة إلى البدء بمبادرات تجارية لغزو السوق الإيرانية لتعويض ما خسروه لصالح روسيا ودول ناشئة كالصين وتركيا.

وقبل أشهر عدة أكدت وزيرة التنمية الاقتصادية الإيطالية فيديريكا غيدي أن بلادها «كانت الشريك الاقتصادي والتجاري الأول لإيران قبل فرض العقوبات».

وقبل بدء العقوبات، ارتفع حجم التجارة بين إيطاليا وإيران إلى سبعة مليارات يورو. أما حاليا، فهو ١,٦ مليار يورو، بينها ١,٢ مليار صادرات إيطالية.

وفي السباق نحو إبرام العقود، كانت شركة «إيرباص» السباقة، إذ أعلن وزير النقل الإيراني السبت الماضي شراء طهران ١١٤ طائرة، في صفقة

سيرجيو ماتاريلا وحسن روحاني (رويترز)

سيوقعها روحاني الأربعاء في باريس. وبين الشركات الحاضرة، عملاق الطاقة «إينيل»، ومجموعة «إيني» النفطية، وشركة «بريزمان» لصناعة الكابلات. وحتى الشركات الصغيرة تشارك في المنافسة، علما أن السوق الإيرانية التي تشمل ٧٩ مليون نسمة توفر بعد سنوات من العزلة فرصاً كبيرة على مستوى تحديث البنية التحتية، واستكشاف النفط والغاز أو في مجال الغاز والطيران.

ولمواكبة هذا الانتعاش التجاري، أعلنت شركة أليطاليا أمس أنها ستزيد بدءاً من نهاية آذار، رحلاتها الجوية بين روما وطهران من أربع إلى سبع في الأسبوع.

ومن المتوقع أن يبحث البابا فرنسيس مع روحاني دور الاستقرار الذي يمكن أن تلعبه إيران في الشرق الأوسط.

في سياق متصل أفاد المدير العام لشؤون التنقيب في شركة النفط الوطنية الإيرانية هرمز قلاوند أن شركة النفط الروسية «لوك أويل» أبرمت عقداً لمشروعي تنقيب عن حقول نفط وغاز في جنوبي إيران.

وفي مقابلة مع قناة «برس تي في» الإيرانية صرح المسؤول في شركة النفط الإيرانية: «إن طهران و«لوك أويل» وقعتا عقداً لمشروعين للتنقيب عن النفط والغاز في محافظة خوزستان في جنوب إيران».

وأضاف قلاوند: إن أعمال التنقيب ستجري في منطقتي دشت عبادان في خوزستان وفي شمال الخليج. ووفقا لقلاوند فإن قيمة العقد تبلغ نحو ٦ ملايين دولار، مؤكداً أن الشركة الروسية بدأت العمل بالفعل في هذين المشروعين.

كما تعتزم إيران وروسيا، اللتان تربطهما علاقات ودية وتاريخية، زيادة التبادل التجاري بينهما ليصل إلى ١٠ مليارات دولار سنويا، مقابل ١,٦ مليار دولار حالياً.

وفي إطار هذه الإستراتيجية، أبدت روسيا استعدادها في وقت سابق لمنح إيران خطاً ائتمانياً بقيمة ٥ مليارات دولار لتمويل مشاريع في البنية التحتية، التي تعد أحد القطاعات الواعدة للمستثمرين الأجانب، وذلك بمشاركة الشركات الروسية.

وتمتلك إيران رابع أكبر احتياطي نفطي وثاني أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي، ما يجعل هذا البلد جذابا للمستثمرين الأجانب.

من جهة أخرى قال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس: إن على إيران والسعودية أن يتخذا كل خطوة ممكنة لنزع فتيل التوترات بينهما.

وقال عراقجي للصحفيين في مؤتمر عن الطيران في طهران: «نحن مستعدون لدراسة أي مبادرة يمكنها مساعدة هذه المنطقة في أن تصبح أكثر استقراراً، وبالطبع أكثر أماناً، حتى يمكننا مواجهة التحدي الحقيقي والتهديد الحقيقي في المنطقة، وهو الإرهاب والتطرف، وبالطبع الطائفية التي تعد تهديداً كبيراً لنا جميعاً في المنطقة».

(أ ف ب – الميادين – روسيا اليوم)

اعتبر أنها لا تعبر عن الموقف الرسمي للسعودية

الجبير يتنصل من تصريحات سفير بلاده لدى بغداد

أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن تصريحات السفير السعودي لدى بغداد ثامر السبهان لا تعبر عن الموقف الرسمي لبلاده. كلام الجبير جاء خلال لقاء جمعه بنظيره العراقي إبراهيم الجعفري في المنامة على هامش الاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الهندي.

وأبدى الجانبان رفضهما لتصريحات السفير السعودي مشيرين إلى أنها «لا تصب في مصلحة تعزيز العلاقات الثنائية».

وكانت الخارجية العراقية استدعت سفير الرياض في بغداد، وأبلغته احتجاجاً رسمياً على تصريحاته بشأن الحشد الشعبي، وعدّتها «تدخلاً بالشأن الداخلي العراقي».

وأكدت الخارجية أن حديث السفير «خرج على لياقات التمثيل الدبلوماسي وتجاوز الأعراف الدبلوماسية».

ميدانياً استهدفت قوات الجيش العراقي في قصف صاروخي عدة أوكار وتجمعات لتنظيم داعش الإرهابي في محيط مدينة الرمادي في محافظة الأنبار وقضت على ١٥ إرهابياً.

ونقل موقع «السومرية نيوز» العراقي عن قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي قوله أمس «إن كتيبة الصواريخ التابعة لفرقة الرد السريع تمكنت من قصف وكرين لتنظيم داعش الإرهابي في منطقة حصيبة شرق الرمادي، ما أسفر عن مقتل ٨ إرهابيين».

وأوضح المحلاوي أن القوات الأمنية العراقية تواصل عملياتها لتحرير مناطق شرق الرمادي وهي السجارية وجويبة وحصيبة وسط انهيار في صفوف إرهابيي التنظيم هناك، بينما أسفرت عمليات الجيش العراقي شرق منطقة الصوفية شرق الرمادي عن مقتل ما يسمى مسؤول «كتيبة الانغماسيين» الإرهابي أبو همام مع ستة من معاونيه. وكانت القوات العراقية المشتركة تمكنت أواخر كانون الأول الماضي من تحرير مدينة الرمادي من إرهابيي داعش واستعادت السيطرة عليها بالكامل.

(سانا – الميادين)

الذكرى الخامسة لـ«ثورة يناير»

تمر برداً وسلاماً على قلوب كل المصريين

الأمن المصري يقتل ثلاثة يشتبه في صلتهم بالإرهاب

قالت مصادر أمنية في مصر وبيان لوزارة الداخلية أمس الإثنين إن الشرطة قتلت ثلاثة أشخاص يشتبه في صلتهم بالإرهاب خلال مداهمتين في محافظة الجيزة المتاخمة للقاهرة. يأتي ذلك على حين مرت الذكرى الخامسة لـ«ثورة يناير» برداً وسلاماً على قلوب كل المصريين.

وقالت المصادر: إن الشرطة قتلت شخصين أثناء مداهمتها لشقة سكنية في منطقة الجيزة بعد تعرضها لإطلاق نار، وأضافت: إن الشرطة عثرت داخل الشقة على أسلحة ومتفجرات مماثلة للمتفجرات التي عثر عليها داخل مخبأ لمتشددين في ضاحية الهرم بالجيزة يوم الخميس الماضي.

وكان عشرة أشخاص بينهم سبعة من رجال الشرطة قتلوا جراء انفجار عبوات ناسفة أثناء مداهمة المخبأ الأسبوع الماضي.

وأعلنت جماعة ولاية سيناء التي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد مسؤوليتها عن التفجير.

وقالت وزارة الداخلية في بيان أصدرته أمس: إن الشرطة قتلت شخصاً في تبادل لإطلاق النار أثناء مداهمتها لشقة سكنية بمنطقة كرداسة في الجيزة، وأضافت: إنها عثرت داخل الشقة على بندقية آلية وعبوتين ناسفتين مطابقتين للعبوات التي عثر عليها في مخبأ الهرم الأسبوع الماضي. وذكر البيان أن القتيل ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة.

وفي سياق آخر مرت الذكرى الخامسة للثورة، برداً وسلاماً على قلوب كل المصريين، حيث تجمع نحو مئة شخص في ميدان التحرير بوسط القاهرة أمس لا ليحتفلوا بالذين دعوا وحثوا الناس على المشاركة في «الثورة» التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك قبل خمس سنوات ولكن للاحتفاء بالشرطة.

وقال رفعت صبري (٥٢ عاماً) الذي وصف نفسه بأنه يعمل في إصلاح أدوات منزلية «جئت احتفل مع أخواتنا وآبائنا وزملائنا في الشرطة والجيش الذين ضحوا من أجلنا بدمائهم وحياتهم»، وكان صبري يضع على سترته دبوساً به صورة للرئيس عبد الفتاح السيسي. وكان أحد المتظاهرين يحمل لافتة مكتوباً عليها «كمل يا ريس» على حين كان يوزع آخرون الورود على رجال الشرطة.

ودعت حركة الإخوان المسلمين وحدها إلى تظاهرات، لكن من غير المنتظر أن يتم التجاوب مع هذه الدعوة.

وقالت الجماعة في بيان أصدرته «ثورة يناير لا زالت في كافة ميادين مصر ولن تهدأ إلا بعد أن تحقق كافة أهدافها وينكسر الانقلاب العسكري، وتعود مصر دولة حرة من جديد».

ودعت الجماعة التي تعتبرها الحكومة المصرية «تنظيماً إرهابياً»، إلى «جولة ثورية جديدة ضد الانقلاب العسكري»، في إشارة إلى عزل مرسي.

وكثف الأمن المصري انتشاره في مختلف مدن البلاد حيث انتشرت آليات للشرطة في الشوارع. كما نشر الجيش آليات عسكرية لحماية المنشآت الحيوية بدءاً من الجمعة الفائت. وتنتشر الشرطة في ميدان التحرير، والشوارع المحيطة به وفي عدد من الميادين والطرق الرئيسية في العاصمة. إلا أن حركة السير بدت طبيعية.

وكثفت وزارة الداخلية إجراءات تأمين أقسام الشرطة عبر البلاد التي غالباً ما استهدفت بهجمات مسلحة خلال الأشهر الأخيرة.

(رويترز– أ ف ب)

بعد نشر «داعش» تسجيلاً مصوراً لمنفذي اعتداءات باريس

هولاند: اتخذنا إجراءات لتمديد حالة الطوارئ وأي تهديد لن يخيف فرنسا

قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس للصحفيين على هامش مراسم رسمية في القصر الرئاسي بنيودلهي إن أي تهديد لن يخيف بلاده و«لا يمكن أن يزرع الشك لدى فرنسا حول ما عليها فعله في المعركة ضد الإرهاب».

وتأتي تصريحات هولاند تعليقاً على شريط فيديو على الانترنت أصدره تنظيم «داعش» الإرهابي مساء الأحد وتضمن تهديداً موجهاً إلى دول التحالف الدولي وتعريفاً بتسعة إرهابيين قال التنظيم الإرهابي أنهم نفذوا اعتداءات ١٣ تشرين الثاني الماضي في باريس.

ويظهر في الفيديو الذي حذف من مواقع التواصل الاجتماعي العناصر وهم يرتدون ملابس مموهة في موقع صحراوي، قبل تنفيذ اعتداءات باريس، ووضعت عبارة على الفيديو تقول: «هذه هي الرسائل الأخيرة لأسود الخلافة التسعة الذين تحركوا من عرينهم». كما تضمن الفيديو صوراً لهولاند ولرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في إطار هدف رمائية.

وفي الشريط صور عن اعتداءات باريس ودماء ولهجة ترهيبية.

وأضاف هولاند: «اتخذنا إجراءات لتمديد حالة الطوارئ لأننا نعلم أن هذا التهديد ماثل ولن نتراجع في أي شيء لا في وسائل الدفاع عن بلادنا ولا في الحريات»، مؤكداً أن بلاده لن تتراجع عن هدفها في مكافحة إرهاب «داعش »، وقال: «لن يخيفنا شيء، لا يمكن لأي تهديد أن يزرع الشك لدى فرنسا حول ما عليها فعله في المعركة ضد الإرهاب».

ونوه الرئيس الفرنسي «لن نسمح لهم أن يؤثروا فينا»، مؤكداً التصميم على «ضرب هذا التنظيم الذي يهددنا ويقتل أطفالنا بشكل أكبر»، مضيفاً «نحن نعرف من استهدفنا، هو داعش الذي غالبا ما يتبنى جرائمه، ويعرض منفذي هذه الجرائم وعلميات القتل، وينشر صوراً فظيعة»، مشيراً إلى أن «هذه الاستفزازات البشعة تعزز القرار الذي اتخذناه في حماية الفرنسيين».

وقال هولاند: إنه اتفق مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي على تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بعد الاعتداءات الدامية التي استهدفت باريس في تشرين الثاني، والتي أعادت إلى الأذهان اعتداء مومباي في العام ٢٠٠٨. لكنهما لم يتوصلا إلى اتفاق نهائي بشأن شراء الهند ٣٦ طائرة «رافال» من شركة «داسو» الفرنسية.

وكان تنظيم «داعش» الإرهابي أعلن مسؤوليته عن الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت مواقع مختلفة في باريس في تشرين الثاني الماضي وأسفرت عن مقتل أكثر من ١٣٠ شخصاً وجرح ٣٥٠ آخرين.

من جهته أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف الحاجة إلى تمديد حالة الطوارئ السارية في فرنسا بسبب التهديد الأمني الحالي. وأشار كازنوف إلى أن حالة الطوارئ ستبقى في حال وجود تهديد إرهابي، وبما يكفي لضمان حماية الشعب الفرنسي.

وبدوره قال رئيس الوزراء الهندي من جانبه، إنه اتفق مع هولاند «على تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب للتخفيف والحد بشكل ملموس من خطر التطرف والإرهاب في مجتمعاتنا»، وأضاف إن «على المجتمع الدولي أن يتحرك بشكل حاسم ضد أولئك الذين يقدمون مأوى للإرهابيين، يمولونهم ويدربونهم ويقدمون لهم الدعم».

ورحب مودي وهولاند في بيان مشترك بالتوصل إلى اتفاق حكومي على الشراء طائرات «رافال» رغم أن «بعض القضايا المالية» لا تزال عالقة. وكان من المقرر أن تنتهي إجراءات الطوارئ شهر شباط المقبل، لكن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أعلن أنه سيطلب تمديدها ثلاثة أشهر إضافية.

يذكر أن فرنسا قدمت الدعم الكبير للتنظيمات الإرهابية في سورية وتغاضت عن جرائم الإرهابيين على مدى السنوات الماضية وهي تخشى الآن كغيرها من الدول الغربية من ارتداد هذا الإرهاب إليها مع عودة المئات ممن انضموا إلى صفوف التنظيمات الإرهابية في سورية إلى أوروبا.

(روسيا اليوم – الميادين – أ ف ب– سانا)

باريس ستعزز علاقاتها مع موسكو رغم العقوبات

أعلن وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانول ماكرون في موسكو أمس الاثنين أن فرنسا تعمل على توثيق علاقاتها مع روسيا رغم العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بسبب النزاع في أوكرانيا.

وقال ماكرون في اليوم الثاني من زيارته لموسكو: إن «زياراتنا الوزارية لا تركز على الدبلوماسية وإنما لإظهار الرغبة الكبيرة في الحفاظ وحتى توثيق علاقاتنا الدبلوماسية مع الالتزام بالعقوبات في الإطار السياسي والدبلوماسي الحالي»، وأضاف بعد لقائه نظيره الروسي ألكسي أوليوكاييف: «من الأهمية بمكان بالنسبة إلى اقتصاد بلدينا أن نوثق علاقاتنا ونمضي قدماً بصورة براغماتية»، وأعرب ماكرون عن أمله في تطبيق اتفاق مينسك الموقع برعاية فرنسا وألمانيا وروسيا في صيف ٢٠١٦، وقال: «نأمل في أن يحترم كل الأطراف التزاماتهم بموجب اتفاقات مينسك الأمر الذي سيتيح رفع العقوبات».

وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات اقتصادية على موسكو بعد ضمها شبه جزيرة القرم في آذار ٢٠١٤ ولدورها الداعم للانفصاليين في شرق أوكرانيا. ومددها نهاية كانون الأول لستة أشهر.

ورحب أوليوكاييف بتصريح ماكرون بعدما قال: إن العقوبات أضرت بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين، وقال: «يسعدنا أن نرى مسؤولين فرنسيين يتحدثون بأنفسهم بإيجابية عن هذه المسألة، أمامنا فرصة لطي هذه الصفحة السلبية بسرعة».

وتؤكد زيارة ماكرون الاستئناف التدريجي للحوار الاقتصادي بين باريس وموسكو. وكان الوزير الفرنسي استقبل نظيره الروسي في باريس في أيلول. وترأس الوزيران أمس اجتماع اللجنة المكلفة تطوير التعاون التجاري بين البلدين، وهو الأول منذ أيلول ٢٠١٣.

(أ ف ب)

الثوب المريح

«لننسج ثوبنا بأيدينا»

السويد - سهام يوسف

حريٌّ بمن يتابع تنوع فصول الحرب الظالمة على سورية وتقلبها وما يحاك ضدها وما يدبر وينسج لها على طاولة الاجتماعات واللقاءات الدولية التي تعقد بشأنها أن يستشعر الخطر ولا يفقد الأمل، فالخطر الذي يجب ألا تغفل العيون والعقول عنه يكمن في جواب عن سؤال يجول في الأذهان وهو: ماذا يجب فعله لمواجهة استحقاقات لابد منها في حال نجحت الجهود الدولية في التوصل إلى وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة تنفيذاً لما تم الإعلان عنه في فيينا؟

وأما مسألة التعلق بالأمل فهذا حق لنا نحن السوريين حتى نرى ونسمع ونقرأ جواب السؤال آنف الذكر... فإما نفقده وإما نتمسك به ليصبح واقعاً ننشده.

وأعتقد بأن حالنا لن يكون حال ذلك الذي أراد جيرانه أن يلبسوه ثوباً جديداً فاجتمعوا عند الخياط ليختاروا له قماش ثوبه وشكله لكنهم اختلفوا فيما بينهم، فبعضهم يريده قصيراً وآخر يريده طويلاً وثالث يفضله فضفاضاً ورابع يحبه ضيقاً.. فقد اجتمعت الآراء على تفصيل الثوب لكنها اختلفت على مقاسه ونوع قماشه وتوزيع أزراره وعراه.

فماذا عساه أن يفعل صاحبه..؟ أليس من حقه أن يختار نوع القماش وشكل الثوب ليكون مريحاً ومناسباً ولائقاً؟

بالتأكيد من حقه أن يبدي رأيه ويبادر إلى تحديد ما يريده ويتمسك بخياره لأنه هو من سيظهر به بين أهله وأقرانه وجيرانه.

سورية لن تكون صاحبة الثوب الذي يُراد نسجه وحياكته وتفصيله لها بأيد عملت جهدها لتقطيع أوصالها وقتلت وخطفت وأكلت أكباد أبنائها.. سورية هي التي نسجت على نولها الحلل البديعة للبشرية عبر تاريخها، ومن أبجديتها وعلومها وفنونها وتراثها وشمس رمالها أشعت نوراً أضاء للعقل البشري في مغارب الأرض ومشارقها دروب السلوك الاجتماعي القويم وأدب الخطاب، وقدمت للإنسانية سلم الارتقاء المجتمعي لمختلف مناحي الحياة وجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونظم الحكم والديمقراطية، فصوت زنوبيا لا يزال صداه يتردد بين أعمدة تدمر الأثرية ومسرحها ومعبدها برغم أنف قوى الظلام وجهلة العصر الذين حاولوا إسكاته مؤخراً بما أقدموا عليه من أعمال التفجير والتخريب.

سورية لن تغفل عن حشد إمكاناتها وقواها لاستقبال القادم بشأنها من استحقاقات يسعى المتآمرون إلى أن يثبتوا أنها كانت غائبة عنها من حرية وديمقراطية وعدالة اجتماعية وتطور علمي وثقافي ونمو اقتصادي وتنمية مستدامة.. فالمتآمرون عليها يعلمون الفارق الكبير الذي يفصلهم عن اللحاق بما وصلت إليه من تقدم وتطور فخططوا وعملوا على وقف انطلاقتها الحضارية وعمدوا إلى حشد قوى الظلام والجهل لتدمير ما بنته، وتخريب ما أنجزته، كي لا تبقى قدوة ونموذجاً للعيش المشترك وكي لا تكون شاهداً على تخلفهم عن ركب الحضارة أو مثلاً لشعوبهم المقهورة التي مازالت مغيبة عن أدنى مفاهيم الحرية والديمقراطية وقبول الآخر.. تلك الشعوب التي لا تزال تتغنى بدشداشة الملك وكلب الأمير وتنفق الأموال الطائلة لاختيار أجمل تيس وأسرع بعير.

هذا بعض الخطر الذي كانت تمثله سورية عليهم وهذا ما دفعهم للانغماس في مؤامرة لتخريبها وتدميرها وتقسيمها.

سورية وكما هي عبر تاريخها تنبهت لمؤامرتهم وحذرت القريب والبعيد من مخاطر الإرهاب وداعميه وبأنها ضحية مؤامرة تقودها وتغذيها وتدعمها قوى الجهل والظلام، فوقفت في وجه هذه المؤامرة وتصدت لها وأقسم شعبها الأبي وجيشها الوفي وفرسانها الشرفاء على الذود عنها وحمايتها وصون وحدتها وتكريس استقلالها وسيادتها، وها هي تقدم للعالم أجمع دروساً في الصمود والثبات والتمسك بالحقوق.

لاشك في أن سورية لن تقبل ولن تسمح ولن تساوم على الطاولة بإعطاء الإرهابيين وداعميهم ما عجزوا عن الحصول عليه في الميدان ولن تقبل أن يفرض عليها ما لا يقبله شعبها وجيشها وقائدها، فالوطن لمن يدافع عنه والوطن لمن يفتديه بالأرواح الطاهرة والدماء الزكية.. ولن يكون يوماً لمن خان وغدر وتآمر واستحضر قطعان القتل والتخريب إلى ربوعه.

جميعنا يتمنى ويرغب ويصلي ليرى ويشهد الأمن والسلام وانتهاء هذا العدوان الظالم والحرب القذرة المعلنة على سورية، وهذا لن يتحقق ولن تأتي به جلسات واجتماعات ومؤتمرات فيينا وجنيف وغيرهما مَا لم يهزم الإرهاب بأدواته ورعاته ومشغليه وممولية.

وإن ما يساعد ويسهم في تحقيق الانتصار على معسكر الإرهاب هو اجتماع الإرادات الوطنية لمختلف القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية والثقافية والدينية على اختلاف مشاربهم حول طاولة.. وطنية الهوية.. سورية الانتماء.. والاتفاق على مخارج.. ألفها– محاربة الإرهاب وهزيمته– وباؤها صياغة مستقبل مشرق لسورية الموحدة أرضاً وشعباً تحت شعار الدين لله والوطن للجميع.

فجميع المؤشرات تدل على أن بوصلة الانتصار حددت اتجاه الشمال، كاشفةً عن بجعة بيضاء تحمل على جناحيها تباشير الانتصار.

بيسكوف: الكرملين يدعم إنشاء أحزاب جديدة في روسيا

كتلة «روسيا العادلة» في «الدوما» تدعو لحجب الدخول إلى الإنترنت في مناطق سيطرة «داعش» على المستوى الدولي

أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن الكرملين يدعم إنشاء أحزاب جديدة في روسيا وموقفه إيجابي تجاه هذه الخطوة.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن بيسكوف قوله: «إن الكرملين يشجع على إنشاء أحزاب سياسية ضمن حدود التشريعات كما يدعم تنوع الأحزاب السياسية والتنافس فيما بينها»، وشدد على أن «موضوع إنشاء حزب وتطوير النظام السياسي في روسيا إيجابي جداً».

وجاء تصريح بيسكوف رداً على تقارير حول نية ممثل قطاع الأعمال الروسي بوريس تيتوف إنشاء حزب العمل.

وفي سياق آخر دعت كتلة «روسيا العادلة» في مجلس الدوما الروسي وزارة الخارجية الروسية إلى طرح قضية حجب الدخول إلى شبكة الإنترنت في الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» الإرهابي على المستوى الدولي.

وقال نائب رئيس الكتلة البرلمانية أوليغ نيلوف في رسالة وجهها أمس إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «إنني أتوجه إليك كي تنظر في إمكانية المبادرة على المستوى الدولي لإثارة قضية إغلاق شبكة الانترنت في الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي»، مشيراً إلى أن «حجب داعش عن الانترنت سيكون تدبيراً فعالاً في مكافحة هذا التهديد في جميع أنحاء العالم».

ولفت نيلوف إلى أن «استخدام الإنترنت لا يساعد إرهابيي داعش فقط على التواصل مع بعضهم البعض في مسائل التحريض والدعاية وتجنيد الناس ولكن أيضاً على تنفيذ الأنشطة المالية وعلى وجه الخصوص في القيام بعمليات نقل الأموال من خلال نظام سويفت». ويعتمد تنظيم «داعش» الإرهابي على شبكة الإنترنت بشكل كبير لتجنيد الإرهابيين في مختلف أنحاء العالم وتسهيل التواصل بينهم واكتشفت خلال السنوات الماضية العديد من الشبكات التي تعمل على جذب الشباب ولاسيما في الدول الغربية قبل تجنيدهم ونقلهم إلى سورية والعراق للقتال إلى جانب التنظيم التكفيري.

وبين البرلماني الروسي أن إمكانية حجب شبكة الانترنت عن تنظيم «داعش» الإرهابي متوفرة لدى الولايات المتحدة حيث توجد الخوادم الرئيسية للشبكة والتي تقوم بتوزيع عناوين في جميع أنحاء العالم.

وتشرف منظمة «أي سي إيه إن إم» وهي منظمة دولية غير تجارية تأسست في ١٨ أيلول ١٩٩٨ على تنظيم المسائل المتعلقة بأسماء نطاقات المواقع والعناوين الالكترونية وغيرها مما يتعلق بعمل شبكة الإنترنت إذ إن المشرفين الإقليميين يتلقون من هذه الشركة حجم المساحة المتاحة للمشاركين وبالتالي هناك إمكانية لقطع الاتصال مع الإنترنت في منطقة معينة أو حتى في بلد بأكمله.

ولفت البرلماني الروسي إلى أن مثل هذه السوابق قد تمت بالفعل في وقت سابق حيث وقعت حالات حجب كوريا الديمقراطية من الإنترنت بطلب من الرئيس الأميركي.

ولا تتخذ الولايات المتحدة حتى الآن أي إجراءات فعلية لقطع شبكة الانترنت عن المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» المدرج على قائمة الإرهاب في الأمم المتحدة والذي بات يشكل خطراً عالمياً في حين كشف مؤخراً عن تقديم شركات أوروبية الوسائل التقنية والخدمات عبر وسطاء في تركيا لتشغيل الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية في مناطق سيطرة التنظيم الإرهابي في سورية والعراق ووصفت ذلك صحيفة «دير شبيغل» الألمانية في تقرير لها عن الموضوع بأنه «عار على أوروبا» حيث بين التقرير أن هذه الشركات بإمكانها معرفة استخدام التنظيم لخوادمها للإنترنت إذا ما رغبت في ذلك كما أنه يمكنها قطع هذه الخوادم بأسرع وقت ومن دون جهد يذكر.

(سانا)

المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف